[43] أهل الجماعة ؟ ومن أهل الفرقة ؟ ومن أهل السنة ؟، ومن أهل البدعة ؟ فقال: ويحك أما إذا سألتني فافهم عني، ولا عليك أن تسأل عنها أحدا بعدي، فأما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني، وإن قلوا، وذلك الحق عن أمر ا وأمر رسوله - صلى ا عليه وآله -، فأما أهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني، وإن كثروا، وأما أهل السنة فالمتمسكون بما سنه ا لهم ورسوله - صلى ا عليه وآله - وإن قلوا، وأما أهل البدعة فالمخالفون لامر ا ولكتابه ورسوله - صلى ا عليه آله - العاملون برأيهم وأهوائهم، وإن كثروا، وقد مضى منهم الفوج الاول، و بقيت أفواج، وعلى ا قصمها واستئصالها عن جدبة الارض - والحديث طويل، فيه بعض أحكام البغاة، وساقه إلى أن قال: - و تنادى الناس من كل جانب: أصبت يا أمير المؤمنين، أصاب ا بك الرشاد والسداد. فقام عمار، فقال: يا أيها الناس إنكم وا إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة، وكيف يكون ذلك، وقد استودعه رسول ا - صلى ا عليه (وآله) وسلم - المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، إذا قال له رسول ا - صلى ا عليه (وآله) وسلم -: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدى " فضلا خصه ا به اكراما منه لنبيه - صلى ا عليه (وآله) وسلم - حيث أعطاه ما لم يعط احدا من خلقه، الحديث ". وهذا الحديث وأشباهه لا تنطبق إلا على الشيعة الامامية المنيخين مطاياهم بفناء أهل البيت - عليهم السلام -، والمتمسكين بهم. ويعجبني هنا ذكر أبيات ذكرها للشافعي، أحمد بن القادر العجيلي في كتابه " ذخيرة المآل "، والشريف الحضرمي في " رشفة _____